الموت بك في كل وقت وتزود لمعادك وخير الزاد التقوى و
نق قلبك من كل خلق مذموم واضمر الخير لجميع المسلمين واصبر
على اذاهم اذاك ولا تجف من جفاك وات الى المسلمين الذي
تحب ان ياتوا اليك واذا سافرت فاجعل همتك مع قدميك
وحسبك مع قلبك ولبكن التوكل على الله زادك وحسن الظن
به عمادك والصدق مركبك والافتقار اليه والانكسار بين
يديه شعارك ودثارك والاستغاثة به رفيقك في طريقك
واذا وصلت الى بيته الحرام ونظرت اليه بعيني راسك فليكن
قلبك ناظرا الى رب البيت وليكن ظاهرك باطنك فظاهرك شريعته
وباطنه حقيقته فلا تشغلنك احداهما عن الاخرى تكن جامعا
واعلم ان لله في باطنك بيتا وهو القلب وقد امر ابراهيم
عليك واسمعيل عقلك ان يطهراه للطايفين والعاكفين
والركع السجود حوله من الملآ بكز الروحانيين وكل من لم
يكن له ابراهيم ولا اسمعيل فهو جاهل احق بصلي النار
وكل من كان له ولم يمكنهما من تطهير ذلك البيت حتى يصلح

للطايفين

للطايفين والعاكفين فهو من خلفاء الشياطين
ومثله العالم العاقل الذي لا يعمل بمقتضى علمه وعقله
فافهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل
ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المومن
فعبده حقا من صارت كليته ظاهره وباطنه مشغولة
باقامة العبودية للربوبية دون غرض آخر وهذا لا
يستقيم على وجهه في كل زمان الا لواحد وهو الخليفة
الفرد الغوث مرآة الحضرة الالهية والواسطة بين
الله وبين خلقه في افاضة الامدادات الروحانية
والجسمانية فهو عبده المومن المشار اليه قلبه عرش الرحمن
وصدره كرسيه الذي وسع السموات والارض وليس اراد
هذا الكلام من غرضنا في هذه الوصية ولكن ابرزته نيتك
وصدق رغبتك ايها المحب لتكن كلك لربك واياك و
الغفلة عن ذكره عليك بالذكر فانه مدار الفتح وعليك
بتجديد التوبة والاكثار من الاستغفار في كل حين والزم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)